Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصف جارية المنذر إلى أنو شروان :

أهدى المُنْذِرُ الأكبرُ[1] إلى أَنُوشِرْوَانَ ، جاريةً كان أصابَها إذ أغار على الحارث الأكبر بن أبى شمَّرَ الغسَّانىِّ ، وكتب إلى أَنُوشِرْوَان يَصفها فقال :

إنِّى قد وَجّهتُ إلى الملك جاريةً مُعْتدلة الخَلْقِ ، نقيَّة اللونِ والثَّغْر ، بيضاءَ قَمْراءَ ، وطْفاءَ كَحْلاءَ ، دَعْجاءَ عَيْناءَ ، قَنْوَاءَ شَمَّاءَ ، بَرْجاءَ زجّاءَ ، أسيلَةَ الخَدِّ ، شهيّة المُقبَّل ، جَثْلَةَ الشَّعْرِ ، عظيمة الهامَةِ ، بعيدةَ مَهْوَى القُرْطِ ، عَيْطاءَ عريضةَ الصَّدْرِ ، كاعب الثدْيِ ، ضخمة مِشاشِ المِنْكَبِ والعَضُدِ ، حسنة المِعْصَمِ ، لطيفةَ الكفِّ ، سَبْطَةَ البنانِ ، ضامرةَ البَطْنِ ، خَمِيصَةَ الخِصْرِ ، غَرْثَى الوِشاحِ ، رَداحَ الإقبال ، رابيةَ الكَفَلِ ، لفاءَ الفَخِذَيْنِ ، ريَّاءَ الرَّوادِفِ ، ضخْمَةَ المأكَمَتَيْنِ ، مُفْعَمةَ السَّاقِ ، مشبَعَةَ الخَلْخالِ ، لطيفةَ الكَعبِ والقَدَمِ ، قَطُوفَ المَشْيِ ، مِكْسالَ الضُحَى ، بَضَّةَ المتجرَّدِ . وهى سموع للسَّيدِ ، لَيْسَتْ بخَنْساءَ ولا سفْعاءَ ، دقيقة الأنفِ ، عزيزة النفسِ ، لم تُغَذَّ فى بؤْسٍ ، رزينةً حليمةً ، رَكينةً ، كريمةَ الخالِ ، تقْتَصِرُ على نَسَبِ أبيها دون فَصيلتها ، وتسْتَغْنى بفصيلتها دُون جُمّاع قبيليها ، قد أحكمتها الأمورُ فى الأدبِ ، فرأيها رأىُ أهل الشَّرَفِ ، وعملها عمل أهل الحَاجَةِ ، صَناعَ الكَفَّيْنِ ، قطيعةَ اللّسانِ ، رَهْوَةَ الصَّوْتِ ، ساكِنة ، تزينُ الوَلِىَّ ، وتشين العَدُوَّ . إن أردتَهَا اشْتَهَتْ ، وإن تركتَهَا انتهت .

فارس عربىّ جميل :

حكى محمد بن إسحاق[2] قال : كنت مشغولًا بأخبار العرب وأشعارها وأذكر أنها من أغرب الأشعار . وأميل إلى ذكر أيام العرب ، وأحبُّ أن أسمعها وأجمعها ، فنزلَ علينا فى بَعض الأيّام فِتيَان من بنى ثَعْلَبَةَ ، فذهبتُ إليهم لأسمعَ مِنْ أشعارهم وأجمعَ من أخبارهم ،

---

(١) فى الأغانى ج ٢ ص ٢٩ .

(١) فى العزيز المحلى ص ٧٦٢ .